لهجات شبه الجزيرة العربية (التسمية ، الموطن ، أقسامها)

الباحثة ابتسام عبد الأمير جبار
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Ibtessam.abdulameer1202a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د ولاء صادق الأسدي
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Walaa.sadiq@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/٣/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/١ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٦/٣٠**
DOI: 10.54721/jrashc.1.20.923

الملخص :

يتناول هذا البحث لهجات شبه الجزيرة العربية وهي مجموعة من اللهجات التي تنتمي إلى اسرة لغوية واحدة وقد عمدنا إلى هذا المصطلح الذي اطلقته الدكتورة ولاء صادق الأسدي نسبة إلى الموقع الذي انطلقت منه القبائل الناطقة بتلك اللهجات وهو شبه الجزيرة العربية ، وقد تم اطلاق لفظة (لهجات) بدلاً من (لغات) على اعتبار أن تلك اللهجات منبثقة من لغة جامعة واحدة وهي ما يطلق عليها اللغة الأم لتلك اللهجات وإن ذكرنا في هذا البحث الاختلافات في المصطلح الذي تم اطلاقه على تلك الأقوام حسب آراء العلماء ، ثم عمدنا إلى ذكر المهد الأصلي للهجات شبه الجزيرة العربية بعد أن بذل العلماء والباحثون جهداً كبيراً في تحديد الموطن الأول لتلك اللهجات وإن كان تحديدهم للموطن يعتمد على مناطق طرد السكان وجذبهم في هجراتهم التي يتنقلون خلالها من مكان إلى آخر ، ومن ثم نعمد إلى توضيح ما تصنف به عائلة لهجات شبه الجزيرة العربية إلى مجموعات لغوية على وفق التوزيع الجغرافي أو التشابه اللغوي إلى عدة مجموعات نتمكن من خلالها تأصيل تلك اللهجات والتعرف عليها .

الكلمات المفتاحية : التسمية ، الموطن ، أقسام لهجات شبه الجزيرة العربية .

The dialects of the Arabian Peninsula nomenclature, domicile, and its divisions

The researcher Ibtisam Abdul Amir Jabbar
College of Education for Girls / University of Baghdad
Prof. Walaa Sadiq Al-Asadi
College of Education for Girls / University of Baghdad

يتناول هذا البحث لهجات شبه الجزيرة العربية وهي مجموعة من اللهجات التي تنتمي إلى اسرة لغوية واحدة وقد عمدنا إلى هذا المصطلح الذي اطلقته الدكتورة ولاء صادق الأسدي نسبة إلى الموقع الذي انطلقت منه القبائل الناطقة بتلك اللهجات وهو شبه الجزيرة العربية ، وقد تم اطلاق لفظة (لهجات) بدلاً من (لغات) على اعتبار أن تلك اللهجات منبثقة من لغة جامعة واحدة وهي ما يطلق عليها اللغة الأم لتلك اللهجات وإن ذكرنا في هذا البحث الاختلافات في المصطلح الذي تم اطلاقه على تلك الأقوام حسب آراء العلماء ، ثم عمدنا إلى ذكر المهد الأصلي للهجات شبه الجزيرة العربية بعد أن بذل العلماء والباحثون جهداً كبيراً في تحديد الموطن الأول لتلك اللهجات وإن كان تحديدهم للموطن يعتمد على مناطق طرد السكان وجذبهم في هجراتهم التي يتنقلون خلالها من مكان إلى آخر ، ومن ثم نعمد إلى توضيح ما تصنف به عائلة لهجات شبه الجزيرة العربية إلى مجموعات لغوية على وفق التوزيع الجغرافي أو التشابه اللغوي إلى عدة مجموعات نتمكن من خلالها تأصيل تلك اللهجات والتعرف عليها .

Abstract :

This research deals with the dialects of the Arabian Peninsula, which is a group of dialects that belong to one language family. this term that was launched by Dr. Walaa Sadiq Al-Asadi in relation to the site from which the tribes speaking those dialects started, which is the Arabian Peninsula, and the word (dialects) was used Instead of (languages) considering dialects emanate from collective language, which is what is called the mother tongue of those dialects, and we mentioned in this research the differences in the term that was given to these peoples according to the opinions of scholars, then we mentioned the original cradle of the peninsula dialects After the scholars and researchers made a great effort in determining the first home of these dialects, although their determination of the homeland depends on the areas of expulsion of the population and attracting them in their migrations during which they move from one place to another, and then we proceed to clarify what the family of the dialects of the Arabian Peninsula is classified into linguistic groups According to the geographical distribution or linguistic similarity

to several groups through which we can root and identify those dialects.

Keywords: nomenclature, habitat, parts of the dialects of the Arabian Peninsula**.**

مقدمة :

تعد لهجات شبه الجزيرة العربية من أكثر اللهجات التي أجريت عليها دراسات وذلك لارتباطها بالحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام وإفريقيا والتي أدت إلى ظهور أقدم الأعراف الدينية الكبرى (اليهودية والمسيحية والإسلامية) كذلك الأعمال الأدبية المبكرة مثل ملحمة كلكامش ، إذ عاش أقوام في أقصى الغرب من القارة الاسيوية متقاربين في لغتهم ، وقامت لهم حضارات متعاصرة أو متعاقبة بدليل أنها أول من اعتمد نظام الأبجدية ليكن نظام كتابتها وهذا ما سهل انتشارها في كافة ارجاء العالم ، كما تعد اللهجات واحدة من أقدم اللهجات المكتوبة في العالم ؛ وذلك للعثور على كتابات ومخطوطات أكادية يبلغ عمرها ما يقارب خمسة آلاف عام ولكن انقرضت العديد من لهجات الشرق الأوسط التي لا تنحدر من عائلة تلك اللهجات ولم يتبقَ إلا بعض النصوص الدينية وترجع أهمية تاريخ لهجات شبه الجزيرة العربية الذي يزيد تاريخها عن ٤٣٠٠ عاماً في بلاد ما بين النهرين، إذ حلت الأكادية محل السومرية ومن هذا التاريخ وصاعداً تشير الأدلة الأثرية إلى أن السكان الناطقين بتلك اللهجات قد تعرضوا مع لغتهم إلى تاريخ معقد من التوسع الجغرافي والهجرة والانتشار والتي ارتبطت بظهور أقدم الحضارات في المنطقة .

التسمية :

يطلق مصطلح اللغات السامية على جملة من اللغات التي كانت شائعة منذ أزمان بعيدة ويعد العالم الالماني (شلوتسر) أول من استعمل هذا المصطلح في أبحاثه وتحقيقاته عام ١٧٨١م [١] ، اعتماداً على جدول تقسيم الشعوب الوارد في التوارة ،إذ جاء فيه : "وهذه مواليد بني سام وحام ويافث وولِد لهم بنون بعد التوراة ... وسام أبو كل بني عامر ، أخو يافث الكبير ، وولِد له ايضاً بنون ، بنو سام عيلام وآشور

وأرفكشاد ولود وآرام"[٢] ، اطلق (شلوتسر) هذا المصطلح على مجموعة من اللهجات العبرية والفينيقية والآرامية والآشورية والحبشية ... نسبة إلى سام بن نوح مستنداً بحسب زعمه إلى العهد القديم [٣] .

على من شيوع هذا المصطلح إلا أنه تعرض إلى الكثير من النقد لعدم استناده إلى الأسس العلمية أو المنطقية الصحيحة ؛ إذ حُشِر شعوباً وهم العيلاميون والليديون في قائمة الشعوب السامية، بينما أقصى الكنعانيين الذين يعدون أهم الشعوب السامية وأقربهم إلى العبرية [٤] ، كذلك دُحِض هذا الرأي على يد بعض المصادر السريانية التي ترى أن هناك من سبق شلوتسر في هذه التسمية بل أنها تعود إلى ما قبل القرن السابع الميلادي على يد (يعقوب الرهاوي) وهو أول عالم سرياني اطلق هذه على مجموعة اللغات الشرقية قبل شلوتسر بقرون كثيرة[٥] .

بعد أن عمم آيشهون هذه التسمية واستعملت عند بعض الباحثين والعلماء تمييزاً لها عن اللغات الآرية والطورانية[٦] تبين أن هذه التسمية غير موفقة فضلاً عن أنها تفتقد الدقة العلمية ويرى الدكتور سامي سعيد الأحمد أن التسمية التي تصح لهذه اللهجات هي (الجزرية) نسبة إلى موطنها شبه الجزيرة العربية[٧] .

واطلق عليها الدكتور طه باقر (اللغات الجزرية) بدلاً عن اللغات السامية على اعتبار أن الجزيرة العربية كانت مهد أولئك الأقوام الذين شملتهم تسمية الساميين [٨] لذا كانت تلك التسميات خاضعة لاعتبارات جغرافية وليست سياسية أو دينية[٩] كما في مصطلح اللغات السامية الذي كان معروفاً قبل أيام شلوتسر بزمن طويل ولكن المجموعة نفسها لم تكن قد تحددت وتميزت بأنها سامية وقد يشار إلى هذه اللغات كغيرها من لغات آسيا على أنها بوجه عام لغات شرقية[١٠] ، بينما اقترح الدكتور خالد إسماعيل تسميتها ب(اللغات العاربة) مشيراً إلى سكان الجزيرة الأوائل، نحو : طسم وعاد وثمود وآرم[١١] ، اطلق الدكتور يحيى عبد الرؤوف مصطلح(اللهجات العادية) نسبة إلى عاد ؛ إذ يظن أن اللغة العربية التي يتكلمها أهل عاد هي أصل لسائر لهجات شبه الجزيرة العربية[١٢] وهو ما أكده الدكتور جواد علي بقوله : " أما إذا أرنا أن يكون كلامنا عربياً أو قريباً من العلم وجب علينا إهمال كلمة الشعوب السامية وساميين وتبديلها بكلمة الشعوب العربية وعرب ؛ لمنبتها في جزيرة العرب ولأن هذه التسمية تسمية ملموسة بينما السامية اصطلاح مبهم "[١٣] .

وترى الباحثة أن اكثر المصطلحات نضجاً وملاءمةً هو المصطلح الذي اقترحته الدكتورة ولاء صادق (لهجات شبه الجزيرة العربية) نسبة إلى الموقع الذي انطلقت

منه القبائل الناطقة بتلك اللهجات أسوة باللغات الهندية الأوربية التي نسبت إلى موقعها ايضاً فهي الأقرب إلى الصواب من مصطلح (اللغات السامية) التي اطلقت لاعتبارات سياسية ودينية وثقافية ، وأوضح من مصطلح (اللغات الجزرية) فهناك العديد من الجزر في مختلف بقاع العالم فكيف سيهتدي القارئ أو السامع إلى أن المقصود بها لهجات شبه الجزيرة العربية[١٤] ؛ لذا تعمدت الدكتورة ولاء صادق إطلاق لفظة (لهجات) بدلاً من (لغات) على اعتبار أن تلك اللهجات منبثقة من لغة جامعة وهي ما يطلق عليها الأم الجامعة لتلك اللهجات . وأشارت الدكتورة ايضاً إلى أن كل لهجة من اللهجات تسعى إلى تطوير وتكوين نظام خاص بها ولكن على الرغم من ذلك تبقى تلك اللهجات منحدرة من أصل واحد وهي اللغة الأم الجامعة لتلك اللهجات ، ومثلت الدكتورة هذه اللهجة (بالابنة) فهي ابنة امها وفي الوقت نفسه هي أم لأولاها[١٥] .

ويبدو لي بعد هذا الرأي الذي استند إلى أسس منطقية وبحسب رأي الباحثين الذين اتفقوا على أن الموطن الأول لتلك اللهجات هو جزيرة العرب وفيها نشأت لهجات شبه الجزيرة العربية أميل إلى مصطلح لهجات شبه الجزيرة العربية لدقته العلمية ؛ فكل ما شاع من مصطلح اللغات السامية أو اللغات الجزرية وغيرها هي مصطلحات غير موفقة وأقل علمية ، لكنها تدل في الوقت نفسه على مجموعة لغوية بعينها منبثقة من لغة واحدة (اللغة الأم) .

الموطن :

أما المهد الأول للهجات شبه الجزيرة العربية فقد بذل العلماء والباحثون جهداً كبيراً في تحديد الموطن الأصلي لتلك اللهجات فزعم بعضهم أن الموطن الأول هو أرض ارمينية بالقرب من حدود كردستان ، فهي ليست المهد الأصلي للأمم السامية فحسب بل والأمم الآرية جميعاً[١٦] . من اصحاب هذا الرأي المستشرق الفرنسي (رينان) الذي اعتمد على أدلة لغوية ودينية توراتية معتمداً على ما جاء في التوراة من رسو سفينة نوح (عليه السلام) على جبال أرارات الذي يقع بين حدود ارمينيا وكردستان[١٧] .

وبناءً على هذا الرأي تكون مرتفعات كردستان مهداً للإنسانية كلها لا للشعوب الناطقة بتلك اللهجات حيث نزول سفينة نوح في هذه المرتفعات[١٨] ، فيما ذهب آخرون إلى أن أرض بابل هي المهد الأصلي للأقوام الناطقة بلهجات شبه الجزيرة العربية وحجتهم في ذلك وجود الفاظ مشتركة عديدة بين تلك اللهجات لمسميات

زراعية وحياتية بدليل لفظة (جَمَل) التي اشتركت بها جميع لهجات شبه الجزيرة العربية وهذا ما أكده المستشرق النمساوي (فون كريمر) حتى بيّنَ أن موطن هذا الحيوان الهضبة المركزية التي في آسيا على مقربة من نهر سيحون ونهر جيجون[١٩] . وقال بهذا الرأي ايضاً الكثير من الباحثين نحو : فرانسوا لنورمان ، وفريتز هومل ، وبيترز وكان للإيطالي إغناطيوس جويدي بحث نشره في روما بعنوان " مهد الشعوب السامية " سنة ١٨٧٨-١٨٧٩م قال فيه : " إن المهد الأصلي للشعوب السامية كان في نواحي جنوب العراق على نهر الفرات وقد سرد عدداً من الكلمات المألوفة في جميع اللغات السامية عن العمران والحيوان والنبات ، وقال إن أول أمم استعملتها هي أمم تلك المنطقة ثم أخذها عنهم جميع الساميين "[٢٠] .

وقد ذكر نولدكه أن كل الشعوب ومن بينهم الساميون ايضاً قد انحدروا أصلاً من بابل[٢١] .

وهناك من يرى أن أرض الحبشة كانت المهد الأول للهجات شبه الجزيرة العربية ومنها نزحوا إلى القسم الجنوبي ببلاد العرب من طريق باب المندب ومن هذا القسم انتشروا في مختلف أنحاء الجزيرة العربية ؛ إذ قال نولدكه : " والقرابة الموجودة بين اللغتين : السامية والحامية تعود إلى الاعتقاد بأن الموطن الأصلي للساميين كان في افريقيا [٢٢] " . وقد دُحِض هذا الرأي على يد آخرين إذ قالوا : كيف اختفت من افريقيا إذن جميع اللغات السامية بحيث لا تعود إلى الظهور إلا في بعض المناطق الفينيقية وبعد الفتح الاسلامي في القرن السابع الميلادي ؟ [٢٣] " .

على الرغم من آراء نولدكه في تحديد الموطن الأصلي للهجات شبه الجزيرة العربية إلا أنه يذكر أن نظرياته ليست إلا فرضاً قابلاً للنقض إذ قال : " لا يزال القول غير مؤكد عن موطن الساميين الأصلي ولغاتهم[٢٤] " .

ونجد هناك عدة آراء في تحديد الموطن الأول لتلك اللهجات منها أن شمال افريقيا هي الموطن الأصلي ومنها نزحوا إلى آسيا من طريق برزخ السويس [٢٥] .

وذهب المستشرق الأمريكي كلاي وغيره من الباحثين أن بلاد كنعان في شمال سورية هي المهد الأول لتلك الأمم الناطقة بتلك اللهجات إذ كانت تسمى بلاد كنعان في النقوش القديمة ببلاد آمورو . وقدم أصحاب هذا الرأي عدة أدلة منها : المقاربة الفكرية بين الأساطير العراقية والأساطير الفينيقية وأساطير الساميين في بلاد سورية فضلاً عن وجود مدينة سحيقة للساميين في البلاد السورية القديمة [٢٦] .

ونجد أن أرجح الآراء وأقواها حجة أن جزيرة العرب هي الموطن الأول لأقوام شبه الجزيرة العربية ؛ إذ يقول بروكلمان : " إن بلاد الحضارة في ما بين النهرين

وسوريا كانت تكتسحها دائماً وأبداً موجات من القبائل البدوية القادمة من الصحراء العربية حتى غمرت اخيراً إحدى هذه الموجات القوية وهي المسماة بالموجة العربية كل صدر آسيا وشمالي افريقيا . إذا تأمل المرء كل هذا فإنه يمكنه حقاً أن يعتقد أن الجزيرة العربية هي المكان الذي يصلح لأن يكون مهد الساميين الأول[٢٧] " .

ويقول إسرائيل ولفنسون : إن أكثر التحركات والهجرات عند أغلبية الأمم السامية كانت من نزوح جموع عربية اتجهت من ارض الجزيرة إلى بلدان المعمورة واقدم هجرة سامية اتجهت نحو بابل كانت قادمة من ناحية الجزيرة ولم تقف الهجرات العربية عند العراق وسوريا وفلسطين بل جاوزتها إلى مصر وكونت في تاريخها الأسرة الحاكمة المعروفة بالهكسوس[٢٨] " .

وهناك بعض الأدلة التي تؤكد أن جزيرة العرب هي المهد الأول والموطن الأصلي لأقوام شبه الجزيرة العربية منها :

أن جميع المواطن المقترحة لتلك الجهات كانت مسكونة بشعوب أخرى عدا الجزيرة العربية[٢٩] .

جميع سكان بلاد العرب لم يختلطوا بالأقوام الأخرى حتى مميزاتهم هي مميزات الجنس السامي نفسها الخَلقية والخُلقية فضلاً عن لغتهم نجدها أقرب إلى السامية الأم[٣٠] .

قيل إن أقدم الشعوب هي المهاجرة من الصحراء العربية وبادية الشام مهاجرون من الأرض الصحراء القاحلة الجافة إلى أرض ذات الخصب والحضارة التي دخلت أراضي الهلال الخصيب على شكل موجات عديدة متلاحقة[٣١] . وقد أيد هذا الرأي مجموعة من المستشرقين منهم : شيرتكر ، وسايس ، وكارل بروكلمان ، وكينع ، وكوك[٣٢] . ويعتقد الدكتور علي عبد الواحد وافي أن هذا الرأي هو أصح الآراء وأقواها سنداً وأكثرها اتفاقاً مع آثار هذه الأمم وحقائق التاريخ لوجود مثل هذه الأدلة الجغرافية والتاريخية واللغوية[٣٣] .

ولوحظ أن تحديد الموطن الأول لأقوام شبه الجزيرة العربية يعتمد على مناطق طرد السكان ومناطق جذبهم في هجراتهم التي يتنقلون خلالها من مكان إلى آخر ؛ لذلك يرى بعض العلماء أن الحجاز ونجد يعدان مناطق طرد السكان إلى اليمين جنوباً والعراق والشام وأرمينيا شمالاً ، وشمال إفريقيا غرباً ؛ لذلك رجح العلماء انه هو الموطن الأول للأقوام الناطقة بتلك اللهجات ثم تفرقوا في المناطق المذكورة واختلفت لغاتهم[٣٤] .

أما ما ترجحه الباحثة من هذه الآراء هو أن شبه الجزيرة العربية هي موطن الشعوب التي يطلق عليها (الشعوب السامية) ولاسيما الجزء الجنوبي منها لوجود ادلة

تاريخية منها وجغرافية ولغوية وإلى هذا الرأي يميل كبار المستشرقين ، نحو : رينان ، وكارل بروكلمان ، وفيلبي الذي بين ان موطن تلك الأقوام هو المنطقة الجنوبية من جزيرة العرب (اليمن) إذ نزحت الموجات البشرية بعد الجفاف الذي حل بها متجهة غلى العراق وسوريا وفلسطين[٣٥] .

اقسام لهجات شبه الجزيرة العربية :

تصنف عائلة لهجات شبه الجزيرة العربية إلى مجموعات لغوية على وفق التوزيع الجغرافي أو التشابه اللغوي إلى المجموعات الآتية[٣٦] :

١) لهجات شبه الجزيرة العربية الشرقية أو الشمالية الشرقية

وتتألف من اللهجات الأكدية في العراق القديم بفرعيها البابلي والآشوري وقد بدأ تدوينها بالخط المسماري منذ (٢٥٠٠ ق . م) .

أ- تفرعت الأكدية منذ مطلع الألف الثاني إلى اللهجات الآتية :

١- البابلية القديمة (٢٠٠٠ – ١٥٠٠ ق.م)

٢- البابلية الوسيطة (١٥٠٠ – ١٠٠٠ ق.م)

٣- البابلية الحديثة (١٠٠٠ – ٦٠٠ ق.م)

٤- البابلية المتأخرة (٦٠٠ ق.م) إلى القرن الأول الميلادي .

ب- الآشورية في حدود (٢٠٠٠ -٦٠٠ ق.م)

١- الآشورية القديمة (٢٠٠٠ – ١٥٠٠ ق.م)

٢- الآشورية الوسيطة (١٥٠٠ – ١٠٠٠ ق.م)

٣- الآشورية الحديثة (١٠٠٠ -٦٠٠ ق.م)

اللهجة الأكدية هي تلك اللهجة التي يتكلم بها سكان منطقة آشور[٣٧] . إن موطن هذه اللهجة هو بلاد ما بين النهرين دجلة والفرات في العراق ، واللهجة الأكدية هي اسم جامع اطلقه البابليون في جنوب ارض الرافدين على لهجتهم السائدة البابلية ولهجة إخوانهم الآشوريين في شمال أرض الرافدين . والأكاد في الأصل : اسم لمدينة بناها سرجون في الجزء الشمالي من أرض بابل قرابة ٢٣٥٠ سنة ق.م لتكون عاصمة لدولته وهي أول دولة سامية شهدتها أرض الرافدين[٣٨] .

اطلق أغلب الباحثين على لهجات هاتين الطائفتين اسم (البابلية – والآشورية) أو (اللهجات الأكدية) وأحياناً يكتفي بعض الباحثين بإطلاق التسمية المقصورة على فريق دون الآخر فيسمون لهجاتها كلها اللهجات البابلية حين كانت الدولة البابلية

مزدهرة في المدة (٣٦٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م) ويسمونها اللهجات الآشورية حينما تكون اللهجة الآشورية في المدة من سنة (٢٠٠٠ – ٥٠٠ ق.م)[٣٩] .

وقد حلت الأكدية محل السومرية التي اندثرت قرابة ٢٠٠٠ ق.م . وكانت لهجة هؤلاء الأكاديين النازحين إلى هذه المنطقة خاضعة لنفوذ اللغة السومرية حتى قرابة ٢٠٠٠ ق.م . فقد اقتبسوا عن السومريين طائفة كبيرة من مفردات لغتهم ، واستعملوا خطهم نحو ثلاثة الآف سنة على أقل تقدير ، أي نحو قرن واحد قبل الميلاد[٤٠] .

ويظهر تأثير اللهجة الأكدية واضحاً جداً في اللهجة الأكدية ، بل إن اغلب النصوص الأكدية كانت مليئة بالمفردات والمصطلحات السومرية لكن أواخر عهد سلالة أور الثالثة تبدأ علامات الافتراق بين اللهجات، أي بين بابل التي استعملت في القسم الوسطي والجنوبي من العراق وآشور التي استعملت في القسم الشمالي منه[٤١] .

كان من نتائج اختلاط الأكديين مع السومريين منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد تتطور اللهجة الأكدية على نحو غريب يغاير تطور بقية لهجات شبه الجزيرة العربية ومن مؤثرات هذا التطور الغريب أن فقدت اللهجة الأكدية اصواتها الحلقية ، نحو : (الهمزة ، الهاء ، الحاء)[٤٢] .

وقد ماتت اللهجة الأكدية منذ قديم الأزمان ، ولم يبقَ منها إلا النقوش التي عن طريقها عرفنا تأريخ الشعب الأكدي ، وقد وصل إلينا الكثير من النقوش مكتوبة بالخط المسماري على الطين المجفف وأهم هذه النقوش هو النقش الذي دون به قانون (حمورابي) الذي يعد من أقدم الشرائع الأرضية[٤٣] ؛ لذا تعد اللهجة الأكدية في الوقت الحاضر أقدم لهجات شبه الجزيرة العربية وتعد في الوقت نفسه لهجة شقيقة للهجة أقوام شبه الجزيرة العربية ، انفصلت عنها في حقبة مبكرة ؛ لذلك فالأكدية تحمل معظم صفات الأم[٤٤] .

٢- لهجات شبه الجزيرة العربية الغربية

إن موطن هذه اللهجات هي بلاد الشام بمفهومها التأريخي العام ، أي (سوريا وفلسطين ولبنان وشرقي الأردن)[٤٥] وتقسم على :

أ- اللهجات الكنعانية

الكنعانيون : هم طائفة سامية خرجت من الجزيرة العربية واستوطنت الساحل الشمالي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في سوريا وفلسطين[٤٦] .

يطلق لفظا كنعان و الكنعانيين على المنطقة السورية الفلسطينية بأسرها وعلى سكانها ، وتعني الكنعانية المظاهر اللغوية غير الآرامية في الأرض السورية والفلسطينية من نهاية الألف الثاني قبل الميلاد فيما بعده[٤٧] . وتكون على قسمين :

١- الكنعانية الشمالية : فتمثلها اللغة الأوغاريتية وهي لهجة كنعانية قديمة كانوا يتكلمون بها في " أوغاريت " ؛ إذ إنها مدينة كانت تقع على بعد ١٢ كيلومتراً في شمال اللاذقية ، على الساحل السوري ، وكانت مركزاً لدولة عظيمة ذات حضارة مزدهرة وعثر فيها على مئات النقوش التي استطاع العلماء قراءتها بسهولة ؛ لمشابهتها بنقوش اللغة الأكدية ؛ إذ كتبت بالخط المسماري ذاته الذي كُتِبت به النقوش الأكدية إلا أنه يسير على النظام الأبجدي بينما الأكدية تسير على النظام المقطعي[٤٨] .

٢- الكنعانية الجنوبية : فتشمل اللغة العبرية ، ويعد (كتاب العهد القديم) هو أهم نص كتب بها ويشمل التوراة وهي أسفار موسى الخمسة (التكوين ، والخروج ، واللاويين ، والعدد ، والتثنية) وكتب الأنبياء والمكتوبات كمزامير داوود وأمثال سليمان وغيرها ، ولكن سرعان ما ظهر على هذه اللهجة عوامل التحلل والفساد نتيجة انتشار عادة الزواج من غير اليهوديات اللواتي يجهلن اللسان العبري ، وانتشار اللغة الآرامية على الألسنة الذي اسهم في تقليص ظل العبرية .

ومن اللهجات الكنعانية الجنوبية ايضاً ما يسمى " بخطابات تل العمارنة " وهي عبارة عن خطابات وجدت في منطقة (تل العمارنة) أرسل بها أمراء سوريا وفلسطين إلى فراعنة مصر باللغة الآشورية وبها تعليقات كنعانية وترجع إلى قرابة ١٤٢٥ _ ١٣٥٠ ق. م[٤٩] .

ونجد ايضاً (اللهجة المؤابية) من الكنعانية الجنوبية ويمثلها نقش (ميشع) ملك مؤاب : وهو عبارة عن نصب يحكي عن حروب الملك (ميشع) مع ملك إسرائيل المسمى ب (عُمري) ويرجع تاريخ هذا النقش إلى سنة ٨٤٢ ق.م . كذلك (اللهجة الفينيقية) التي وصلت إلينا في عدة نقوش وأهم نقش دوّن به هو نقش الملك (كلمو) قرابة ٩٠٠ ق.م وهو أحد أمراء (سمأل) . ولقد نشر الفينيقيون لغتهم عن طريق مستعمراتهم في أهم بلاد شاطئ البحر المتوسط غير أنها لم تستقر إلا في شمال إفريقيا التي عُرفت (باللغة البونية)[٥٠] .

ب- الآرامية

تؤلف الآرامية مجموعة لغوية واسعة الانتشار تأسيساً على الدراسات اللغوية المقارنة . ويرجع أقدمها إلى مطلع الألف الأول قبل الميلاد[٥١] . واختلطت باللغات المجاورة لها في الشرق ، أي العراق والغرب ، أي سوريا وفلسطين[٥٢] . " وإن كانت أقرب إلى اللغة العبرية –الفينيقية إلا أنها انفصلت عنها تمام الانفصال ... وقد اتسعت لغة الآراميين شيئاً فشيئاً حتى احتلت كل سوريا ، حتى الأجزاء التي كانت محتلة قديماً بأقوام غير ساميين[٥٣] " ، وتنسب الآرامية إلى آرام ، وهو آخر أولاد سام بن نوح[٥٤] .

تمتد الآرامية القديمة إلى ما بين القرنين العاشر والثامن ق.م وتفرعت الآرامية القديمة ما بين الأول ق.م والقرن الثاني الميلادي إلى فرعين رئيسين احتوى كل منهما على العديد من اللهجات :

١- الآرامية الشرقية :

وتمثلها اللهجة الحضرية والآرامية والبابلية والرهوية (سريانية الرها) واللهجة الصابئية والمندائية والآشورية في العراق[٥٥] .

٢- الآرامية الغربية :

ومنها الآرامية النبطية والتدمرية والآرامية الفلسطينية والسورية وغيرها من اللهجات المحلية[٥٦] . وأعظم ما دوّن باللهجة الآرامية هو (الترجوم) وهو عبارة عن ترجمة العهد القديم من العبرية إلى الآرامية ؛ إذ بعد اندثار اللهجة العبرية وعدم فهمها من لدن الشعب جرت العادة عند تلاوة العهد القديم بصوت عالٍ في معابد اليهود أن تتبع كل آية منه بترجمة في اللهجة الآرامية التي ظلت شفوية ولم تدون إلا بعد أن اصبحت عادة ودستوراً مقدساً[٥٧] .

ومن اللهجات الآرامية (اللهجة المنداعية) وهي لهجة طائفة العارفين المسيحية ، وهي لهجة آرامية خالصة ، لم تتصل كلماتها وتراكيبها بالعبرية أو بغيرها وهي لا تزال موجودة في جنوب العراق ، وتحظى المنداعية أو المندائية بمنزلة خاصة بين لهجات الآرامية ، فهي لم تتأثر بالمؤثرات الخارجية بل ظلت محافظة على مفرداتها ؛ لذا فهي لهجة آرامية خالصة . وكذلك (السريانية) وهي أهم لهجات الآرامية وقد سُمي الآراميون أنفسهم بالسريان ، بعد اعتناقهم الدين المسيحي ، ذلك الاسم القديم الذي صار عيباً يدل على الكفر[٥٨] .

٣- لهجات شبه الجزيرة العربية الجنوبية (الجنوبية الغربية)

وتضم اللهجات الحبشية (الأثيوبية) والعربية . أما الحبشية فهي ذلك الشعب السامي الذي خرج من جنوب الجزيرة العربية فعبر البحر الأحمر عن طريق باب المندب إلى البلاد المقابلة لهم وهي الحبشة أو أثيوبيا كما اطلق عليه الرحالة اليونان واختلط بأهلها من الحاميين ويُرَجح أن هذه الموجة من الساميين هاجرت قبل المسيح بوقت طويل[٥٩] .

أما أهم أقسام اللهجات الحبشية هي : الجعزية والأمهرية ولهجات أخرى متفرعة من الجعزية كاللهجة التيجيرية وكذلك الجورجانية ولهجة مدينة هرر المتفرعة من الأمهرية وأقدم نصوص هذه اللهجة يرجع إلى سنة ٣٥٠م [٦٠] .

أما العربية الشمالية فتكون على قسمين :

أ- العربية البائدة : هي عربية النقوش التي دلت على لهجات كانت تتكلم بها عشائر عربية تسكن شمالي الحجاز[٦١] ؛ ولتطرف هذه اللهجات في الشمال وشدة احتكاكها باللهجات الآرامية وبُعدها عن المراكز العربية الأصيلة بنجد والحجاز قبا الإسلام فقدت الكثير من مقوماتها وصبغت بالصبغة الآرامية وقد بادت هذه اللهجة قبل الإسلام ولم يصل منها إلا بعض النقوش [٦٢] .

ب- العربية الباقية : وهي لغة وسط الجزيرة العربية وشماليها المعروفة باللغة العربية الفصحى التي تفوقت تفوقاً كبيراً على كثير من اللغات بسبب نزول القرآن الكريم بهذه اللغة والتي كتب لها الخلود وانتشرت انتشاراً واسعاً كما لم تنتشر أي أخرى من لغات العالم[٦٣] .

لذا أتخذ العلماء من التوزيع الجغرافي أساساً يستندون إليه في تجميع لهجات شبه الجزيرة العربية ضمن مجموعات بعد ان كانت تنتمي إلى لغة واحدة جامعة (اللغة الأم) ؛ حيث الجفاف الذي أسهم في نزوح الموجات البشرية والتوزيع الذي أدى إلى انتشار اللغة الأم وما طرأ عليها من عوامل التطور والتغيير .

الخاتمة :

يتضح من خلال هذه الدراسة عدة أمور منها :

- أن مصطلح اللغات السامية يفتقر إلى الأسس العلمية أو المنطقية بل أُطلِق اساساً لاعتبارات سياسية أو دينية ؛ لكونه حُشِر شعوباً وهم العيلاميون والليديون في قائمة الشعوب السامية ، وأُقصِي الكنعانيين الذين يعدون أهم الشعوب السامية وأقربهم إلى العبرية .
- كل ما شاع من مصطلح اللغات السامية أو اللغات الجزرية وغيرها من المصطلحات هي مصطلحات غير موفقة وأقل علمية لكنها تدل في الوقت نفسه على مجموعة لغوية منبثقة

من لغة واحدة هي اللغة الأم ، وأفضل مصطلح هو (لهجات شبه الجزيرة العربية) نسبة إلى الموقع الذي انطلقت منه القبائل الناطقة بتلك اللهجات أسوة باللغات الهندية الأوربية .

- على الرغم من اختلاف العلماء في تحديد الموطن الأصلي إلا أن شبه الجزيرة العربية هي موطن تلك الأقوام لوجود أدلة تاريخية منها وجغرافية ولغوية .
- تعد الأكدية أقدم لهجات شبه الجزيرة العربية وتعد في الوقت لهجة شقيقة للهجة أقوام شبه الجزيرة العربية فهي تحمل معظم صفات اللغة الأم .

Conclusion:

Several things emerge from this study, including:

-The term Semitic languages lacks scientific or logical bases, but was used mainly for political or religious considerations; Because the Elamites and Lydians were included in the list of Semitic peoples, and the Canaanites, who are the most important Semitic peoples and closest to Hebrew, were excluded.

-Everything that has been circulated from the term Semitic languages or island languages and other terms are unsuccessful and less scientific terms, but at the same time they indicate a linguistic group emanating from one language, which is the mother tongue, and the best term is (the dialects of the Arabian Peninsula) relative to the site from which it was launched Including the tribes speaking those dialects like the Indo-European languages.

-Despite the differences among scholars regarding the place of origin, the Arabian Peninsula is the home of these peoples due to the presence of historical, geographical and linguistic evidence.

-The Akkadian is the oldest dialect of the Arabian Peninsula and at the time is a sister dialect of the peoples dialect of the Arabian Peninsula, as it bears most of the characteristics of the mother tongue.

الهوامش

(١) ينظر : فقه اللغات السامية ، كارل بروكلمان : ١١ ، وتاريخ اللغات السامية ، ولفنسون : ٢ ، والحضارات السامية القديمة ، موسكاتي :٤٢ ، ومقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، طه باقر :٨٣
(٢) الكتاب المقدس ،سفر التكوين، الإصحاح العاشر : ١٦
(٣) ينظر : تاريخ اللغات السامية :٨ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جواد علي : ٢٣/١
(٤) ينظر : فقه اللغات السامية : ١١ ، واللغات السامية ، نولدكه :٩-٨ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٢٤/١ ، وفقه اللغة العربية ، عبد الحسين مهدي : ٤٢
(٥) ينظر : العلاقات الجوهرية بين اللغتين العربية والآرامية ، غريغوريوس بهنام : ٥٧٠/٤
(٦) ينظر : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٢٣/١ ، وحضارة العرب ومراحل تطورها قبل العصور ، أحمد سوسة : ٢٩
(٧)ينظر: المدخل إلى تاريخ اللغات الجزرية ، سامي سعيد الأحمد : ٣
(٨) ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة : ٧٧/١
(٩) ينظر : المدخل إلى تاريخ اللغات الجزرية : ٩-١٠
(١٠) ينظر : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، موسكاتي : ١٣-١٤
(١١) ينظر : فقه لغات العاربة المقارن ، خالد أسماعيل :٩
(١٢) ينظر : العبرية لهجة عربية عادية دراسة لغوية مقارنة ، سلامة سليم : ٢٣
(١٣) تاريخ العرب قبل الاسلام ، د. جواد علي : ٢٨١/٢
(١٤):ينظر دراسات لغوية بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية ، د. ولاء صادق : ٢٧-٢٨
(١٥) ينظر : دراسات لغوية ، د. ولاء : ٢٩
(١٦) ينظر : تاريخ اللغات السامية :٤ ، ووفقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي : ١٠ ، وفقه اللغة العربية وخصائصها ، إميل بديع : ١١
(١٧) ينظر : اللغات السامية :٢٢ ، ومعجم البلدان ، شهاب الدين الحموي الرومي : ١٦/١ ، وتاريخ العرب القديم ، توفيق برو : ٤١
(١٨) **ينظر : فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب : ٢٩ ، والساميون ولغاتهم ، حسن ظاظا : ٩**
(١٩) ينظر : المفصل في تاريخ العرب الإسلام :٢٣٠/١، وفقه اللغة العربية وخصائصها : ١١٠
(٢٠) تاريخ اللغات السامية : ١١، وينظر : الساميون ولغاتهم :٩
(٢١) ينظر : اللغات السامية :٢٣
(٢٢) المصدر نفسه : ٢١-٢٢
(٢٣) الساميون ولغاتهم : ١٤ ، فصول فقه العربية : ٣٨
(٢٤) اللغات السامية : ٢٦
(٢٥) ينظر : فقه اللغة ، على عبد الواحد وافي : ٦
(٢٦) ينظر : فقه اللغة : ٧ ، والساميون ولغاتهم : ١٤
(٢٧) فقه اللغات السامية : ١٢
(٢٨) تاريخ اللغات السامية : ٥-٦
(٢٩) ينظر : الساميون ولغاتهم : ١٥
(٣٠) ينظر فصول في فقه العربية : ٤١

(٣١) **ينظر : الساميون ولغاتهم : ١٥ ، وحضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصر ، أحمد سوسة : ١١٦**
(٣٢) ينظر : فصول في فقه العربية : ٣٩
(٣٣) ينظر : فقه اللغة : ٧
(٣٤) ينظر : فقه اللغة : ١٤ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ١/ ٢٤٠-٢٤١
(٣٥) ينظر : فقه اللغات السامية : ١٢ ، وحضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور : ١٠٩ ، وفقه اللغة : ١٠
(٣٦) ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، طه باقر : ٨٨/١
(٣٧) ينظر : قواعد اللغة الأكدية ، فوزي رشيد : ١١
(٣٨) ينظر : دراسات في فقه اللغة العربية ، السيد يعقوب بكر : ٦
(٣٩) ينظر : العربية خصائصها وسماتها ، عبد الغفار حامد هلال : ٩٩-١٠٠
(٤٠) ينظر : تاريخ اللغات السامية : ٣٣-٣٤
(٤١) ينظر : اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) ، عامر سليمان : ٤٨
(٤٢) ينظر : قواعد اللغة الأكدية : ١١
(٤٣) ينظر : فصول في فقه العربية : ٢٥-٢٦
(٤٤) ينظر قواعد اللغة الأكدية : ١٢
(٤٥) ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة : ٨٨/١
(٤٦) ينظر : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن : ١١٤
(٤٧) ينظر : المصدر نفسه :١١٥
(٤٨) ينظر : فصول في فقه العربية : ٢٨
(٤٩) ينظر : فصول في فقه العربية : ٢٨-٢٩
(٥٠) ينظر : المصدر نفسه : ٣١
(٥١) ينظر : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن : ٢٥
(٥٢) ينظر : العربية خصائصها وسماتها : ١١٥
(٥٣) اللغات السامية :٤٧
(٥٤) ينظر : الآداب السامية ، محمد عطية الأبرشي : ٤٢ ، وعلم اللغة العربية ، محمود فهمي حجازي :١٧٤
(٥٥) ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة : ٨٩
(٥٦) ينظر : المصدر نفسه :٩٠
(٥٧) ينظر: فصول في فقه العربية : ٣٣
(٥٨) ينظر : المصدر نفسه : ٣٤ ، واللهجات العربية الحديثة في اليمن ، مراد كامل : ٢٠
(٥٩) ينظر : فصول في فقه العربية : ٣٤ ، ومدخل إلى فقه اللغة العربية ، أحمد محمد قدور : ٦٥
(٦٠) ينظر : اللغات السامية : ٣٢ – ٣٤
(٦١) ينظر : الأبجدية الفينيقية والخط العربي ، إلياس بيطار : ٩٤
(٦٢) ينظر : المصدر نفسه : ٩٥
(٦٣) ينظر : فصول في فقه العربية : ٣٤-٣٥

المصادر والمراجع

١- الآداب السامية ، محمد عطية الأبرشي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٤٦ .

٢- الأبجدية الفينيقية والخط العربي ، إلياس بيطار ، دار المجد للطباعة والنشر ، سوريا ، ط١ ، ١٩٩٧ .
٣- تاريخ العرب القديم ، د. توفيق برو ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٦ .
٤- تأريخ اللغات السامية ، أ. ولفنسون ، دار القلم ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠ .
٥- الحضارات السامية القديمة ، موسكاتي ، ترجمة السيد يعقوب بكر ، دار الكاتب العربي ، ١٩٨٦ .
٦- حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور ، د. أحمد سوسة ، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، ١٩٧٩ .
٧- دراسات في فقه اللغة العربية ، السيد يعقوب بكر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩ .
٨- دراسات لغوية بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية ، د. ولاء صادق الأسدي ، دار دجلة ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٧ .
٩- الساميون ولغاتهم ، د. حسن ظاظا ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٠ .
١٠- سفر التكوين ، الإصحاح العاشر والإصحاح الحادي عشر ، المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٩٣٧ .
١١- العبرية لهجة عربية عادية (دراسة مقارنة بين اللغة العربية والعبرية) ، سلامة سليم ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠٠٠.
١٢- العربية خصائصها وسماتها ، عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠٠٤ .
١٣- العلاقات الجوهرية بين اللغتين العربية والآرامية السريانية في النواحي التاريخية والفنية واللغوية والأدبية ، غريغوريوس بهنام ، المجمع العلمي العربي ، سوريا ، ١٩٥٩ .
١٤- علم اللغة العربية ، د. محمود فهمي حجازي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ .
١٥- فصول في فقه العربية ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٣ .
١٦- فقه لغات العاربة المقارن ، د. خالد إسماعيل ، إربد ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
١٧- فقه اللغات السامية ، كارل بروكلمان ، ترجمة : د. رمضان عبد التواب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٩٧٧ .
١٨- فقه اللغة العربية ، د. عبد الحسين مهدي ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٨ .
١٩- فقه اللغة العربية وخصائها ، إميل بديع ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢ .
٢٠- فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ط٦ ، ١٩٦٨ .
٢١- قواعد اللغة الأكدية ، د. فوزي رشيد ، دار صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٩ .
٢٢- اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) ، د. عامر سليمان ، الدار العربية للموسوعات ، ط١ ، ١٩٩١ .
٢٣- اللغات السامية ، نولدكه ، ترجمة : د. رمضان عبد التواب ، المطبعة الكمالية ، ط٢ ، ١٨٩٩ .
٢٤- اللهجات العربية الحديثة في اليمن ، مراد كامل ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
٢٥- مدخل إلى فقه اللغة العربية ، أحمد محمد قدور ، دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٣ .
٢٦- المدخل إلى تاريخ اللغات الجزرية ، د. سامي سعيد الأحمد ، مطبعة الحكم المحلي ، بغداد ، ١٩٨١ .
٢٧- مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، موسكاتي ، ترجمة : د. مهدي المخزومي والدكتور عبد الجبار المطلبي ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ .

٢٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، د. جواد علي ، دار الساقي ، ط٤ ، ٢٠٠١ .
٢٩- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، طه باقر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٧٦ .

Sources and references :

1-SemiticArts, Muhammad Attia al-Abrashi, House of Revival of Arabic Books, Cairo, 1, 1946.

2-The Phoenician Alphabet and Arabic Calligraphy, Elias Bitar, Dar Al-Majd for Printing and Publishing, Syria, 1, 1997.

3-The history of the ancient Arabs, d. Tawfiq Berro, Dar Al-Fikr, Damascus, 2nd Edition, 1996.

4-History of Semitic languages, a. Wolfensohn, Dar Al-Qalam, Beirut, 1, 1980.

5-Ancient Semitic Civilizations, Moscati, translated by Mr. Yaqoub Bakr, Arab Writer House, 1986.

6-Arab civilization and its stages of development through the ages, Dr. Ahmed Sousa, Publications of the Ministry of Culture and Information, Iraq, 1979.

7-Studies in Arabic Philology, Mr. Yaqoub Bakr, Library of Lebanon, Beirut, 1969.

8-Linguistic studies between Arabic and the dialects of the Arabian Peninsula, d. Walaa Sadiq Al-Asadi, Dar Dijla, Amman, 1, 2017.

9-Semites and their languages, d. Hassan Zaza, Dar Al- Qalam, Damascus, 2nd floor, 1990.

10-The Book of Genesis, the tenth chapter and the eleventh chapter, the American Press, Beirut, 1937.

11-Hebrew is an ordinary Arabic dialect (a comparative study between Arabic and Hebrew), Salama Selim, An-Najah National University, Palestine, 2000.

12- Arabic: its characteristics and traits, Abdel Ghaffar Hamid Hilal, Wahba Library, Cairo, 5th edition, 2004.

13- the quintessential relation or connection between Arabic and the Syriac Aramaic languages in the historical, artistic, linguistic and literary aspects, Gregory Behnam, Arab Scientific Academy , Syria ,1959.

14-Arabic linguistics, Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, Dr. Gharib for printing and publishing, Cairo, 1st floor.
15-Chapters in Arabic Jurisprudence, Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd floor, 1983.
16-The comparative jurisprudence of Arab languages, d. Khaled Ismail, Irbid, Jordan, 2000.
17-Semitic Philology, Karl Brockelmann, translated by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Riyadh University Press, 1977.
18-Arabic Philology, d. Abdul-Hussein Mahdi, Al-Arif Foundation for Publications, 2008.
19-The jurisprudence of the Arabic language and its features, Emile Badi, House of Science for Millions, Beirut, 1, 1982.
20-Philology, d. Ali Abdel Wahed Wafi, Arab Bayan Committee Press, 6th edition, 1968.
21-Grammar of the Akkadian language, d. Fawzi Rashid, Pages for Studies and Publishing House, Damascus, 2009. 1- 22- The Akkadian Language (Babylonian - Assyrian), d. Amer Suleiman, Arab House of Encyclopedias, 1, 1991.
23- Semitic languages, Noldeke, translated by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Kamaliyah Press, 2nd floor, 1899.
24- Modern Arabic dialects in Yemen, Murad Kamel, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 1968.
25- An Introduction to Arabic Philosophy, Ahmed Muhammad Kaddour, House of Contemporary Thought, 1993.
26- Introduction to the history of island languages, d. Sami Saeed Al-Ahmad, Local Government Press, Baghdad, 1981.
27- An Introduction to Comparative Semitic Languages, Moscati, translated by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Abdul-Jabbar Al-Muttalebi, Dar Alam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1993.
28-The detailed in the history of the Arabs before Islam, d. Jawad Ali, Dar Al-Saqi, 4th floor, 2001.
29- An introduction to the history of ancient civilizations, Taha Baqer, Dar Al-Hurriya for printing, Baghdad, 1976.